

التبيان في تفسير القرآن

(55) قولهم: فلان يعطي الدراهم ويكسو الثياب. وقال بعضهم: هذا لا يشبه الآية، لانه انما أجازوا حذف المفعول الثاني في أعطى الدراهم، لانه لا يشته أن الدراهم هي التي اعطيت. وفي الآية تشبه الحال في من المخوف ومن المخوف وقال قوم: (يخوف اولياءه) أي انما خاف المنافقون ومن لاحقيقة لايمانه. وقال الحسن، والسدي: يخوف أولياءه المنافقين، ليقعدوا عن قتال المشركين ويخوف يتعدى إلى مفعولين كما يتعدى، يعطي لان أصله خاف زيد القتال وخوفته القتال. كما تقول عرف زيد أخاك وعرفته أخاك. فان قيل: كيف يكون الاولياء على المفعول الثاني وانما التخويف من الاولياء لغيرهم؟ قيل: ليس التقدير هكذا. وانما هو على (خاف المؤمنون أولياء الشيطان). وهو خوفهم أولياءه. قال الرماني: وغلط من قدر التقدير الاول. وقوله: (فلا تخافوهم) يعني لاتخافوا المشركين. وانما قال: (ذلك) وهي انما يشاربها إلى ما هو بعيد لانه أراد ذلك القول تقدم من المخوف لهم من قوله: (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم). قوله تعالى: (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا ا شيئاً يريد ا أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم) (176) - آية بلاخلاف - . القراءة: قرأ نافع في جميع القرآن (يحزنك) - بضم الياء - إلا قوله: (لا يحزنهم الفزع الاكبر) (1). الباقيون بفتح الياء في جميع القرآن. وقرأ أبو جعفر عكس ما قرأ نافع. فانه فتح في جميع القرآن إلا قوله (لا يحزنهم) فانه ضم الياء _____ (1) سورة الانبياء: آية 103.